رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/29- شرح رياض الصالحين - بـاب الوقار والسكينة -أ د سامي الصقير- 22 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النبوي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

قال رحمه الله باب الوقار والسكينة قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله هذا باب الوقار والسكينة - 00:00:20

السكينة هي التأني في الحركات وعدم العجلة اثناء المشي واما الوقار فانه يكون في الهيئة بان لا يكثر من الالتفات حال مشيه وان يغض بصره والا يحصل منه امور تنافي العرف وما تعارف عليه الناس والذوق العام - 00:00:38

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم من يأتي الى الصلاة ان يأتي اليها وعليه السكينة والوقار بحيث يكون متأنيا في مشيه ولا يعجل فقال اذا اقيمت الصلاة فامشوا وعليكم السكينة - 00:01:04

ولا يعجل الا ان الامام احمد رحمه الله قال لا بأس بعجلة لا تقبح. يعني لا تقبح بالانسان ثم ساق الاية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطب - 00:01:24

الجاهلون قالوا سلاما. عباد جمع عبد واضافهم الى الرحمن ولم يقل عبادي الله او عباد الرب سبحانه وتعالى وانما قال وعباد الرحمن لامرين الامر الاول ان عبادتهم لله عز وجل من مقتضيات رحمة الله. والله عز وجل رحمهم - 00:01:45

حتى صاروا عبادا لله تعالى وثانيا انهم يرجون بعبادتهم لله وتذللهم له يرجون بذلك رحمة الله تعالى وقوله وعباد الرحمن هذه عبودية خاصة وذلك ان العبودية تنقسم الى ثلاثة اقسام - 00:02:10

القسم الاول عبودية عامة تشمل جميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر. قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 00:02:35

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فمعنى يسجد ان يخضع ويذل لامره الكوني والنوع الثاني من العبادة العبودية الخاصة. وذلك لمن تذلل لله عز وجل وخضع شرعا ومنه هذه الاية وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:03:02

والثالث من انواع العبودية العبودية الاخص وهي اخص انواع العبودية وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. كما قال عز وجل سبحان الذي بعبده ليلا من المسجد الحرام. واعلم ان اعظم وصف واشرف وصف للانسان ان - 00:03:30

عبدا لله عز وجل. ولهذا وصف الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. وصفه العبودية في اعلى المقامات واجل المقامات. فقال سبحانه وتعالى في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده - 00:03:54

وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. لان آآ العبودية هي اشرف وصف يتصف الانسان به. قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:04:14

مشيا هونا فيتأنون في مشيهم فيمشون بذل وخضوع لا بتجبر وبقر يمشون على الارض هونا وهذا الهون هون حسي قال واذا

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اذا خاطبهم اي تكلم معهم الجاهلون. والمراد بالجاهلية - 00:04:34
هنا السفهاء بان الجهل يطلق بمعنى السفه. ومنه قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور - 00:05:01
والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا قولا يسلمون به من اذيتهم ومن شرهم. فهم لا يسكتون ولكنهم يقولون قولا - 00:05:21
ويردون عليهم بقول يستمون به من اذاهم وهذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سابه احد او شاتمه وهو صائم ان يقول اني صائم كما قال عليه الصلاة والسلام فان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم. وهذا ايضا من صفات المؤمنين. واذا - 00:05:41
اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. لان شاهد اذا خاطبك بقول ناب او بعبارات نابية ثم رددت عليه فان هذا يكون سببا واستمراره. ولكنك اذا قطعت عليه الطريق ولم تقابل اساءته باساءة. ولم تقابل كلامه - 00:06:06
الذي يتكلم به مما يخالف الادب. بل قد يكون كلاما فاحشا اذا قابلت ذلك بالرد الحسن الذي تسلم به من اذيته ومن شره فانه حينئذ ينكف. كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام فان - 00:06:36
احد سابه او شاتمه فليقل اني صائم. وانما قال فليقل اني صائم. اي لم يمنعني من مقابلة سبك وشتمك الا اني صائم احافظ على صيامي من النواقض والنواقص. فهذه الاية - 00:06:56
الكريمة فيها دليل على ان من صفات عباد الرحمن انهم يمشون على الارض هونا مشيا متأنيا لا جنون ولا يحصل منهم حال مشيهم ما ينافي الادب والمروءة. ومنها ايضا ان من صفات عباد الرحمن - 00:07:15
انهم لا يقابلون جهل الجاهل بجهله. وانما يقابلونه بقول يسلمون به من شره واذية وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:35